

Leadership Under Islamic Norms (Al Imamah fill Islam)

Moh. Rifai✉; Universitas PGRI Madiun

Abstract: Based on the expert opinions, a leadership was a governance which carried out by someone (individual) including institutions based on deliberation that gave a consensus decisions in the form of right and obligation which must be done as the mandate. Another argument said that a leadership was a society servants (al imamu huwa ngabdu qoumin). In fact, the country that was not Islamic state (under Islamic norms) there was different meaning of a leadership here. A leader would develop based on the basic foundations (norms) of each countries including have different patterns which be expanded by each government systems of its country. For the example, the Republic of Indonesia which embraced Presidential systems with Trias politica models (The typical division is into three branches: a legislature, an executive, and a judiciary) that have its primary tasks and functions. When these branches were not harmonious, it would made imbalance nuances and mutual suspicion among the government institutions.

Keywords: Government, leadership, islamic.

الرياسة وإدارة الدولة في الاسلام

بقلم : محمد رفاعي ✍

الرياسة عند بعض العلماء إدارة الشؤون التي قام بها الفرد أو المجتمع بالمشاورة بينهم التي قررت الحقوق والواجبات التي لا بد من توفيتها. والرياسة عند بعضهم الخدمة. فمن ثم، قال المثل: إمام القوم خادمهم. وانطلاقاً من هذا، إذا نسبنا الرياسة لدولة غير إسلامية فالرئيس من قام بما قررت الدولة من الأحكام والقوانين. اندونيسيا مثلاً، دولة ديموقراطية تتكون من السلطة التنفيذية والسلطة القضائية والسلطة التشريعية، فإن تعطلت الواحدة منها فلا تمشي الدولة على ما يرام، لوجود الدور الهام لكل واحدة منها. فلا بد أن يعمل كل منها كعمل واحد من غير تفريط وإفراط من كل واحد حتى تعدم التهمة وسوء الظن من بعضها بعضاً.

✉rifai@unipma.ac.id

Citation: Rifai, M. (2020). Leadership under Islamic Norms (Al Imamah fill Islam). *Social Sciences, Humanities and Education Journal (SHE Journal)*, 1(1), 40 – 44.



Published by Universitas PGRI Madiun. This work is licensed under the Creative Commons Attribution-NonCommercial-ShareAlike 4.0 International License.

مقدمة

الشيء الأهم في الرياسة عند الإسلام هو العدالة، وأبقى التاريخ الإسلامي -قدر ألف سنة أو قدر ثلاثة وثلاثين جيلا بعد عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه- رجلين بتمام الصدق والعدالة وهما عمر ابن عبد العزيز من دولة بني أمية و هرون الرشيد من دولة بني عباس، وفي غيرهما لم تتم العدالة كما خلدته التاريخ.

ولا بد أن يتأمل كل من خدم الدولة من العلماء والسياسيين بأن الخدمة الدولية ليست سهلة. وقد تكلم الله في القرآن الكريم رجالا تركوا الأمانة كفرعون وقارون ونمرود وغيرهم.

ولكن الله خلد جمال الأسماء الذين بذلوا جهودهم لخدمة عباد الله كنبى الله سليمان حينما تحرك مع جيشه في الغابة إذ قالت النملة : يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون. فتبسم (أي سليمان) ضاحكا من قولها وقال رب أوزعني إن أشكر نعمتك علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين.

وقد تحلى بعض الناس في بلدتنا بلباس الدين في الظاهر وترك العدالة جهرا وملا نفسه بالكبر والظلم. سترى ذلك كله في تطبيق القانون رقم ٣٢ عام ٢٠٠٤ عموما، الحكومة هي كل أعمال مجموعات الشعب لتحصيل غرض دولي معين.

والحكومة عام وخاص، فالعام ما احتوى على ثلاثة سلطات ؛ تنفيذية وتشريعية وقضائية. والخاص ما حوى تنفيذية فقط.

والحكومة المحلية هي منفذة الأمور الحكومية من كل منطقة ومجلس النواب حسب مبدأ الحكم الذاتي بمبدأ عام في نظام اتحاد جمهورية اندونيسية كما أشار إليه القانون عام ١٩٤٥.

وبهذا شروءون الحكومة السفلى تحت يد الحكومة العليا ليشمل الجميع.

وعند ابن كنجانا شافعي (١٩٩٩:٥٣) الجمعية هي ؛

- وعاء شامل الشؤون الإدارية
- مجمع الأفراد والأحزاب، داخل الجمعية وخارجها
- وجود التعاون وتقسيم الوظائف
- عملية البرامج مع تنوع الوظائف

والخدمة هي قضاء حاجة الآخرين . والخدمة عمل يعرضه أفراد أو مجتمع الذي لا يدخل في دائرة الملك والتملك.

وخصائص الخدمة ما يلي :

- عمل غير ملموس، وليس بشيء محسوس.
- عمل محسوس وله دور مجتمعي.

- إنتاج واستهلاك الخدمة لا تؤخذ من ظاهرها، لاتحاد العمل في مكان معين.

وهي في الحكومة على ثلاثة أركان ؛

- معياري، عمل حسب المسافة والحجم نظرا إلى قوة دور ذلك العمل
- لمسي، مباشرة أعمال الحكومة حسب الوظائف، من الحقوق والواجبات الملموسة التي تنتشر في المجتمع الحالي مع التقاليد المحلية
- والمسؤولية على من قام بتلك الوظائف التي اتحدت أغراضها من سعادة المجتمع من كل الجهة.

والقانون الحكومي المنطقي عند كريشنا داروموتي و أومبو راوتا، ٢٠٠٠:١٤، المصطلحات التي لا بد من فهمها :

- نظام الحكم الذاتي

لا فرق بين الشؤون التي باشرها الحكومة العليا بشؤون الحكومة المنطقية. بمعنى أنه يجوز لمن كان في المنطقية مباشرة ما كان في العليا عند وجود تقسيم الوظائف، وهذا لوجود الأشياء المعقولة والفعالة في إجراء تلك الأعمال.

- نظام الحكم الذاتي الحقيقي

في هذا النظام، تسليم الأعمال للحكومة المنطقية بسبب الوقائع الحقيقية حسب الحاجة والطاقة الحقيقية لتلك المنطقة والاحكومة العليا. وهذا يؤدي الى تفويض الأعمال الى الحكومة المنطقية نظرا إلى طاقة المنطقة.

جهاز المنطقة وتنفيذ الحكومة المنطقية

في تنفيذ الحكومة المنطقية يحتاج إلى أساس وعمل المساعدة، كما أشار اليه القانون للنظام المنطقي فصل ١ رقم ٧,٨,٩

رقم ٧ : اللامركزية هي تفويض الرئيس المنطقي شؤوننا لتدبير الحكومة داخل نظام الاتحاد الدولة.

رقم ٨ : التشتيت / منع التركيز ، إعطاء الوظائف من الحكومة للرئيس المنطقي ليكون نائب الحكومة العليا في منطقة معينة.

رقم ٩ : المساعدة، تولية الحكومة لمنطقة من الحكومة المحافظة/المنطقية/القرىوية لتنفيذ عمل معين.

وفي القانون رقم ٣٤ عام ٢٠٠٤ حول الحكومة المنطقية في فصل ٢٥ المتعلق بوظائف رئيس المنطقة قرارات :

- الرئيس ينفذ الحكومة المنطقية على ما قرر بعد مشاورة مجلس النواب.
- رفع اقتراحات الحكومة المنطقية.

- إثباتات الحكومة المنطقية بعد مشاوره مجلس النواب.
- إدارة ورفع اقتراحات الحكومة المنطقية حول دخل وخرج المنطقة قبل البحث والإثبات.
- والحكومة لها أربعة أعمال :
- الخدمة للشخص وللمجتمع العام.
- بناء الوسائل الاقتصادية لتحسينها.
- حفظ الأمان للمجتمع.
- توفير الخدمة بمؤنة رخيصة سريعة فعالة عدل جيدة.

وفي القانون رقم ٣٤ علم ٢٠٠٤ حول الحكومة المنطقية فصل ٢٤ رقم ١ و ٢ أن المنطقة لا بد من الرئيس الذي يدبر الأمور الحكومية. رئيس المحافظة يقال له المحافظ، والرئيس في المدينة يقال له رئيس المدينة الى ما هنالك.

وفي هذا الفضل يشار الى أن كل الرؤساء هو الذي قام بتولي أمور مناطقهم، وهم مساعدو الحكومة عليا في وظائفهم وهم يسلمون المسؤولية لمجلس النواب. ورئيس المنطقة في كل قانون له مكانة خاصة لتوقف النجاح عليه في كل الأعمال خاصة في بناء الدولة الفائقة. ولأنه محرك الحكومة العليا. وأعمال رئيس المنطقة ثلاثة :

- الخدمة للمجتمع
 - تكوين القانون
 - التقيق في كل مجال
- رئيس المنطقة هو الذي ينفذ القانون، وفي الحقيقة منفذ قرارات المنطقة هو الجمعية الحكومية. ورئيس المنطقة ينفذ الحكومة في منطقتهم حول :
- رئيس المقاطعة هو منفذ قرارات المقاطعة وقرارات الوظائف وتنفيذا مسلمة إلى رئيس المقاطعة بمعية مجلس النواب.
 - رئيس المدينة لا يدخل تحت رئاسة رئيس المحافظة وهو مستقل عنه إلا أنه اشترك في مشاورته وأمر المدينة مسلمة إلى رئيس المدينة ومجلس النواب.

فالرئيس مع رياسته المطلقة منفذ الحكومة حسب ما قرره مع مجلس النواب، وهو إمام الرعية الذي لا بد أن يعمق الفكر ويعمل على مصالحهم ووطنهم، وفي تنفيذ المسؤولية -فإن كان الرئيس محافظا (رئيس المحافظة)- فلا بد أن ينفذ ما قرره مجلس النواب في المحافظة. وهو تحت إشراف رئيس الجمهورية. وإن كان الرئيس رئيس المقاطعة أو المدينة فلا بد من إنفاذ ما قرره مع مجلس النواب داخل المقاطعة أو المدينة ولا بد أن يخبر رئيس الجمهورية بما ينفذ بواسطة وزير داخل الجمهورية عبر المحافظ.

ومع ذلك على رئيس المنطقة إجراء الأعمال التشثينية (dekonsentrasi) ورئيس المنطقة مسؤول على الحكومة العليا، وعلى مجلس النواب بالمنطقة فيما تعلق بالبيانات العملية.

وأعماله التشثينية :

إدارة الأمن والمصالح العامة، تكوين أجيال بحسن الأفكار الدينية والسياسية والاتحادية، المشاورة العامة بين أركان الجمهورية، إشراف الأعمال المنطقية، إشراف إجراء القوانين للحكومة العليا والمنطقية، تنفيذ الأعمال المسلمة من الحكومة العليا، تنفيذ ما لم يرتبه الحكومة العليا.

وعلى رئيس المنطقة إجراء الحقوق واختصاصات والواجبات لرؤساء ووزراء تلك المنطقة الذين كانت المسؤولية على أيديهم. ووظيفة الرئيس مكتوب في القانون الجمهوري. ومن حقوق الرئيس إثبات وإلغاء الأحكام المقررة بعد مشاوره مجلس النواب.

- وله دوران اثنان ؛
- تولي الأمور المستقلة
- القيام بمقام الحكومة العليا في تلك المنطقة وهو نائب عن الحكومة العليا في الأمور التنفيذية سواء في إدارة شؤونها أم مساعدتها. وهو نائب الحكومة في القوانين العامة والخاصة، وله اختصاصات في صنع الحكومة المنطقية، في الأمور التنفيذية، لا بد أن يعتم الرئيس بما تعلق بتطور منطقته نظرا إلى أنها منطقة مستقلة.

وهو مساعد الحكومة العليا في كل أعماله لأن وجوده ليس مقصودا بالذات بل لتسهيل نيل المرام عند كل المجتمع، فينبغي أن يعمل الرئيس على ما يرام في الوضع.

وظيفة وعمل وجهاز الحكومة المنطقية

الوظيفة للحكومة خدمة الناس بحسنها، ولكثرة حوائج الناس تحتاج الحكومة إلى النظافة وأداء المسؤولية وحسن العمل. وكل الأعمال لا بد أن تكون على أساس النظام بعيدة عن المفضلة والمحسوبية. وظيفة الحكومة عند قانون الجمهورية الاندونيسية رقم ٣٢ عام ٢٠٠٤ :

- الحكومة المنطقية تتولى جميع الأمور على أساس مستقل ومساعدة
- تنفيذ الحكم المستقل على مدى بعد بعيد إلا ما تولته الحكومة العليا من جراء تطوير الرفاهية والسعادة والمساواة في خير
- وجود العلاقة بين الحكومة المنطقية والحكومة العليا في كل الأعمال من الأمور الحقية والاقتصادية والخدمية والانتفاع بالموارد وغيرها

الفكرة في الشفافية

ظهور الأخبار شيء محتاج إليه لدى الجميع حتى حصلت التسابق في السياسة على نظام، والمساحة ومعنى الشفافية في تكوين الحكومة المنطقية من وجهتين :

- توفير المسؤولية من الحكومة للرعية
- تطوير النظام والتنفيذ ودفع التواطئ والاختلاس والمحسوبية
- والشفافية في عملية الحكومة المنطقية في علاقتها مع الحكومة العليا تحتاج إلى أشياء منها:
- إعلان المقررات الحكيمة في كل المناطق
- إعلان الإذن وكيفية الاستئذان
- إعلان خطوات حصول المهن
- الشفافية في المعاملة مع شخص ثالث
- إيمان الناس على حصول الأخبار الصحيحة وانتشار الأخبار عبر الوسائل التي تملكها الحكومة تجعل الناس يختارون ما يوافقهم، ولكن الأخبار تحتاج إلى الصحة، وبوجود هذه الشفافية صعب على الموظفين الاختلاس لمعرفة الناس بأحوالهم. والأسف، أن الأخبار المهيبة صارت مهمة لقلّة اهتمام الناس بها، والجرائد ذهبت بغير فائدة لقلّة إرادة الناس للقراءة، فاحتاجت الحكومة إلى تغيير شكل فكر الناس من الجمود إلى الحركة حتى استلموا الأخبار بحسن الاستسلام.
- وللوصول إلى هذا المقصد يحتاج إلى الأشياء، منها:
- تشويق الناس إلى معرفة الأخبار، فيحتاج إلى شيء يوصل الأخبار إليهم لا مجرد تهيئة الوسائل
- تعيين نوع الوسيلة الفعالة لنقل الأخبار حتى وصل الأخبار على المرام، لأن أحوال الناس تختلف بشكل تام في رغبتهم، وقد تكون الوسائل التقليدية أسرع في نقل الأخبار من الوسائل العصرية التكنولوجية
- وقد تكون الجمعية المستقلة أسرع فعلا من الحكومة نفسها في نقل الأخبار

الشفافية في خدمة المجتمع

الشفافية في خدمة الناس تسهل الناس معرفة هذا العمل الصالح وتجعلهم يعرفون العملية بدقة من حسن مباشرتها أم عكسها وتسهل الناس على استخدام هذه الخدمة. الشفافية في خدمة المجتمع تشمل :

- النظام وعملية الخدمة من حيث الخطوات على حصولها واقتراحاتها حتى يعرف الناس كل ما تعلق بها
- كيفية حصول هذه الخدمة بدءا من خطوة خطوة حتى تصل إلى المقصود، ولا بد أن تكون هذه الخطوات في غاية السهولة

ولا بد أن يكون محل عملية هذه الخدمة ثابتة من غير انتقال، ويصل إليه بالسهولة كل من احتاج إليه، ولا بد أن يكون لهذه الخدمة أدوات كاملة التي يحتاجها كل المحتاجين لا سيما ما تعلق بالمكالمات. ولتسهيل حصول المقصد يحتاج إلى بعض الأماكن الفرعية في كل قرية و مدينة وكل مكان يجتمع فيه الناس.

ومواعيد الخدمة مكتوبة بكتابة يفهمها الجميع ويقرأها الجميع من مسافة أكثر من ثلاثة أمتار، وغرض الخدمة مكتوبة أيضا ليعرف الناس ما غرض هذه الخدمة؟، والأهم أن يعرف الناس الحقوق لهم على الحكومة في تلك الخدمة.

ولا بد من إلزام حسن الخدمة لأن حسنها من أعظم ما يستحقه الجميع. وكذا إعلان أخبار الخدمات من كل ما ذكر فيما تقدم عبر الوسائل المختلفة من تلفزيون والموقع النيتي والفيديو وغيرها مما استخدمه الناس لحصول الأخبار.

دور جهاز الجمهور والمجتمع

نظرا إلى نظام الجمهورية الاندونيسية التي هي الديمقراطية، أمكن الناس أن يقدم الاقتراحات والانتقادات في كل الخدمة التي تقوم بها الحكومة على شأن تحسين جودة الخدمة لا سيما إذا نظرنا إلى أشكال الناس في هذه الجمهورية الكبيرة من حيث التقاليد والأداب وغيرها.

قال حسين (٢٠٠١ : ٥) : انطلاقا من خلاف أحوال الناس، نجد الحكومة المنطقية والاستقلال الذاتي مختلفا الشكل أيضا، فيحتاج إلى اللامركزية لتجمع الأفكار المختلفة المتنوعة.

اللامركزية تورث تنوع السياية لرفع الصوت المحلي والجوائز المحلية.

فلهذا اللامركزية لا بد أن تكون قابلة لديموقراطية واستقلال المجتمع. والناس يمكنهم تقديم الاقتراحات والانتقادات بوسيلة مجلس النواب، وكل هذه العملية تكون حسن اعمال الحكومة من حيث الأمور الدراسية والصحية والوسائلية والاقتصادية والتقليدية.

الإصدارات المطبوعة

أحمد مبارك ٢٠١٣. مركز تطوير علم النفس الاسلامي (معهد المبارك) الكتاب الدولي، جاكارتا) بإقر منان ٢٠٠١. تكوين استقلال داخلي، جو كجاكارتا

براتا كوسوماه. ٢٠٠٢. استقلال الحكومة المنطقية
قراميديا، جاكرتا
إقصوارا، ٢٠٠١. استقلال الحكومة المنطقية
لديموقراطية. ١٩٩٥
عيسى السور. ٢٠٠١. في أصحاب محمد (مكتبة السلام
(كوالامبور ماليزيا

مستعين شافعي. ٢٠١٣. مركز تعليم تفسير القرآن
تبوايرنج جومبانج (UNHAS)
برابتينينج سوقاوتي. ٢٠١٠، دور تكوين الحكومة
مالانج، University Brawijaya. المنطقية